بني امية وبني العباس وغيرهم ممن سلك سبيلهم
وهذا بحمد الله غير موجود في احد من ابنا العترة
واما مجرد الاحتجاب فلم يقصد الهادي نهيا عن ذلك
وكيف وقد ضرب الحجاب واتخذ الحجاب وقد بينا
كلامه عليه السلام في ذلك حين ذكرنا موجب
احتجابه وذلك مشهور في سيرته الشريفة **قالوا**
الامام يفضل في موافقاته ذوي الجاهات وكبرا
الناس فتراهم في بابه فوق ضعفة الناس ومساكينهم
ان وصلوا باشرهم فورا وتلقاهم سريعا واراهم
من الاكرام ما لا يرى غيرهم من مساكين الانام والماخوذ
عليه ان يكون المسلمون لديه في ميزان واحد وهذا
هو المعلوم من حال الرسول عليه السلام ومن حال ابنائه
الابرار الاعلام **وفي كلام علي عليه السلام** القوي عندي
ضعيف حتى آخذ الحق منه والضعيف عندي قوي حتى
آخذ الحق له والله عاتب نبيه عليه السلام حين اعرض
بوجهه عن ابن ام مكتوم ونزل صدر السورة بكماله
عبس وتولى عتابا من الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم

واله وسلم فيما فرط منه الى الاعمى من التقصير في حقه
فبالحري ان يتادب المكلفون باداب الله تعالى
سيما الائمة وارباب الزعامة والولاية على الخلق
قلنا التفضيل في الموافقات قد يكون من باب
التاليف بعينه وللامام ان يتالف الكبرا من الناس
للموافقة كما يتالفهم بكثرة العطا والموافقة نوع من
التالف لا ينكر وكذلك الايناس والتكرمة لمن حاله
ما ذكرناه من كونه مولف القلب **والمعلوم** من الرسول
صلى الله عليه واله وسلم انه كان يتالف كثيرا من صنا ديد
قريش وغيرهم بالعطا والايناس والتكرمة
ولما جاه عدي بن حاتم افرشه صلى الله عليه واله وسلم
رداه وفصل مخدته وقال عليه السلام اذا جاكم كريم
عزيز قوم فاكرموه او كما قال صلى الله عليه واله وسلم
وكان عليه السلام يتالف الكفار بامثالها او لم
يصل على عبد الله بن أبي تالفا او لم يكفنه في قميص
من قمصانه ايضا او لم ينزل قبر عبد الله بن ابي كذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)